مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (31) العدد (5) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (31) No. (5) 2009

الكشف المبكر عن سرطان الثدي بإجراء الفحص الذاتي لدى الطالبات في جامعة تشرين

الدكتور مروان عيسى *

(تاريخ الإيداع 28 / 10 / 2009. قُبِل للنشر في 20 / 12 / 2009)

□ ملخّص □

يعد السرطان بشكل عام المسبب الثاني للوفاة بعد أمراض ألقلب والأوعية في البلدان المتقدمة، ويحتل سرطان الثدي في سورية المرتبة الأولى عند النساء من حيث الانتشار. ويؤثر التشخيص المبكر لسرطان الثدي على معدل الشفاء ومعدل البقيا لدى المصابات ، ويعدُّ فحص الثدي الذاتي وسيلة مهمة، بسيطة، غير مكلفة وتقوم به السيدة نفسها للكشف المبكر عن سرطان الثدي بعد سن العشرين. هدف هذه الدراسة هو معرفة ومدى تطبيق الطالبات في جامعة تشرين لفحص الثدي الذاتي، فقد تم جمع العينة والبالغة 200 طالبة من جامعة تشرين بعمر 18–24 سنة بطريقة الاختيار الملائم غير الاحتمالي، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة (65 %) ليس لديهن معرفة حول فحص الثدي الذاتي، غالبية الطالبات (87,5%) لا يقمن بفحص الثدي ذاتياً، كان السبب لدى (68%) منهن هو عدم معرفتهم بطريقة الإجراء، وكما تبين أن نسبة كبيرة من الطالبات (60%) اللواتي يعرفن كيفية إجراء الفحص الذاتي للثدي لا يقمن بإجرائه بشكل منتظم، لذلك اقترح تصميم وتنفيذ برامج تثقيفية حول أهمية وفوائد وطريقة فحص الثدي الذاتي، والتركيز على دور الكادر الطبي والتمريضي كمصدر للمعلومات المتعلقة بفحص الثدي الذاتي.

الكلمات المفتاحية: سرطان الثدي، فحص الثدي الذاتي، الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

* مدرس _ تمريض الأمومة وصحة المرأة _ كلية التمريض _ جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (31) العدد (5) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (31) No. (5) 2009

Early Detection of Breast Cancer by Self–Examination in Female Students at Tishreen University

Dr. Marwan Issa*

(Received 28 / 10 / 2009. Accepted 20 / 12 / 2009)

□ ABSTRACT □

Among the most common causes of death, cancer holds second place after cardiovascular diseases in developed countries. In Syria, it is the most common malignant neoplasm in women. Early diagnosis of breast cancer possibly influences the rates of patient improvement and increases life quality survival. Breast self examination is an important, inexpensive means carried out by women themselves; it is a cheap and easy method in the early diagnosis of breast cancer. In this study, knowledge and practice of breast self-examination were examined; a non-randomized convenient sample of 200 female students aged 18-24 years is selected from Tishreen University in Lattakia City. The majority of the study sample (%87,5) haven't performed breast self-examination. When asked why not, (68%) of them have stated that they do not know how to perform it, (60 %) of them (who do perform it) have irregularly performed breast self- examination. Design and implementation of Breast cancer screening educational program about important, benefits and practice of breast self-examination should emphasize encouraging female students to do it.

Keywords: breast cancer, breast self-examination, early diagnosis of breast cancer.

* **Assistant Professor, Department of Maternity Nursing and Woman Health, Faculty of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يعد السرطان بشكل عام المسبب الثاني للوفاة بعد أمراض ألقلب والأوعية في البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة ويعد سرطان الثدي الأكثر شيوعاً عند النساء في البلدان المتقدمة والنامية [2,1]. وفي سورية لا توجد إحصائية رسمية لكن بعض الإحصائيات الفردية تشير إلى وجود من 3000 إلى 3400حالة سرطان الثدي في السنة أي تقريباً من 30 –35 حالة لكل 100/000 امرأة بالسنة وبالمقارنة مع نسبة الإصابة في أمريكا التي تبلغ 114 حالة 100/000 وفي الكويت 40 حالة لكل 100/000، وفي تصنيف السرطانات حسب الانتشار عند المرأة في سورية يحتل سرطان الثدي المرتبة الأولى عند النساء من حيث الانتشار إضافة إلى أن عمر المصابات يتراوح بين 25 و30 سنة [3]

ولسوء الحظ فإنّ الكثير من حالات سرطان الثدي لا تشخص إلا في مراحل متأخرة من المرض نتيجة الخوف أو الخجل أو التكلفة العالية لبعض وسائل التشخيص أو عدم توفر تلك الوسائل وضعف دور الإعلام في التوعية والتثقيف حول سرطان الثدي والكشف المبكر عنه والعوامل التي تزيد نسبة الإصابة. [5,4,2]

يزيد خطر حدوث سرطان الثدي مع تقدم العمر ،وجود إصابة عائلية، خاصة القرابة درجة أولى، إصابة شخصية سابقة ،إضافة للبدء المبكر للطمث، سن اليأس المتأخر، التأخر في الإنجاب ،عدم الإرضاع الطبيعي، استخدام حبوب منع حمل ،العلاج الهرموني في سن اليأس، التعرض للأشعة، تناول الكحول والسمنة. [2،6،7] ويعدّ الكشف المبكر عن سرطان الثدي عاملاً مهما جداً في زيادة معدل الشفاء ومعدل البقيا لدى المصابات ، ومن أهم طرائقه التصوير الشعاعي (مامو غرام) والموصى بإجرائه بعد سن الخامسة والثلاثين والفحص السريري للثديين وفحص الثدي الذاتي بعد سن العشرين. [8] وبما أن المامو غرام والفحص السريري يتطلب الحضور إلى المشفى أو العيادة واستخدام تجهيزات قد تكون مكلفة في بعض الأماكن وغير متاحة في أماكن أخرى، إضافة إلى كون متوسط عمر النساء المصابات في سورية هو بين 30–40 سنة يقدم الخبراء النصيحة للإناث بعمر العشرين وما فوق لأجراء فحص الثدي الذاتي شهرياً وبعد الانتهاء من الدورة الشهرية والذي تكشف السيدة من خلاله وجود أية كتل أو تغيرات في الشكل أو الحجم للثديين ،ألم ، نز من الحلمة ،ضخامة عقد لمفية . [2]

لذلك فإن فحص الثدي الذاتي. يعدّ أداة استقصائية مهمة وسلوكاً صحياً وقائياً تقوم به السيدة نفسها للكشف المبكر عن سرطان الثدي في المراحل التي يكون فيها لاعرضي، وهو وسيلة بسيطة ، غير مكلفة وغير باضعة للكشف المبكر كما أنه يجعل السيدات متألقات مع المظهر والإحساس بالثديين لكشف أي تغير يحصل فيهما مبكراً[2،4]

دراسات عدّة أظهرت أن أجراء فحص الثدي الذاتي الصحيح والمنتظم كان أكثر تحديداً للكتلة في المراحل الأولى للمرض والتشخيص المبكر وتحسين معدل الحياة. [6] على سبيل المثال، في دراسة ل Philip، أظهرت أن (54%) من أصل (304) من النساء اللواتي شخص لديهن سرطان الثدي كن قد أجرين فحص الثدي الذاتي. [9] وفي دراسة أجريت في الأردن حول مدى إجراء فحص الثدي الذاتي أظهرت أن 53,3% من النساء لم يجرين فحص الثدي الذاتي ،كما بينت هذه الدراسة أن المستوى الثقافي كان له تأثير إيجابي في تكرار الإجراء [10]. دراسة أخرى أجريت في تركيا على الممرضات والطبيبات عن الأسباب التي تمنع السيدات من إجراء فحص الثدي الذاتي بينت أن 28% من الممرضات و32 % من الطبيبات لا يقمن بإجراء فحص الثدي الذاتي وكان السبب في غالبية العينة أنهن لا يأخذن

الأمر على محمل الجد. [11] فعالية فحص الثدي الذاتي في الكشف المبكر عن سرطان الثدي كان موضع تساؤل فعدة دراسات اقترحت أن فحص الثدي الذاتي لا ينقص معدل الوفيات بسرطان الثدي وعلى العكس من ذلك ودراسات أخرى، بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار فحص الثدي الذاتي والكشف المبكر والذي يؤثر على نتيجة المرض [12] إذاً وعلى اعتبار أن التصوير الشعاعي للثدي (المامو غرام) غير مقترح روتينياً كفحص للسيدات الشابات قبل سن (35–40)، إضافة إلى أنه نادر ما يجري أكثر من مرة بالسنة وتكلفته عالية ومن الممكن لسرطان الثدي أن يحدث في الفترة الفاصلة بين أجراء التصوير الشعاعي للثدي(المامو غرام) أو بعمر أقل من 35 سنة، وهو السن المقترح لأجراء التصوير الشعاعي للثدي (المامو غرام) لهذه الاعتبارات ، فان فحص الثدي الذاتي يعد مهماً جداً ومكملاً التصوير الشعاعي للثدي (للمامو غرام) والفحص السريري. [12] ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية فحص الثدي الذاتي عند الشابات ومدى معلومات وتطبيق هذه التقنية لدى الطالبات في جامعة تشرين ومعرفة وفهم العوامل التي تمنع من إجراء فحص الثدي الذاتي والتي ستكون مطلباً أساسياً من أجل برامج التوعية والتثقيف حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

أهمية البحث وأهدافه:

أهم طرائق الكشف المبكر عن سرطان الثدي هي فحص الثدي الذاتي، التصوير الشعاعي والفحص السريري للثديين. وبما أن المامو غرام والفحص السريري يتطلبان الحضور إلى المشفى أو العيادة واستخدام أدوات خاصة قد تكون مكلفة إضافة إلى كونه غير مقترح للسيدات تحت سن الخامسة والثلاثين، من هنا تأتي أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي كونه وسيلة بسيطة وغير مكلفة وتقوم به السيدة نفسها بعد إعطائها التثقيف المناسب. لذلك كان لا بد من تحديد مدى تطبيق الطالبات لفحص الثدي الذاتي واقتراح برنامج تثقيف صحي للطالبات حول فحص الثدي الذاتي.

طرائق البحث ومواده:

المكان :جامعة تشرين

الزمن : 14–5–2008 – 30–5–2008

العينة : 200 طالبة من طالبات جامعة تشرين تم اختبارهن بطريقة غير عشوائية nonconvenience sample تتراوح أعمارهن 18–24 سنة

الأدوات: استمارة استبيان تتضمن (المواصفات العامة – المعلومات عن فحص الثدي الذاتي – إجراء فحص الثدي الذاتي)

النتائج والمناقشة:

الجدول (1) توزع العينة ووفقا للمواصفات العامة:

المواصفات العامة		التكرار	النسبة
الحالة العائلية	متزوجات	15	25.5
	غير متزوجات	185	92.5

	المجموع	200	100
محل الإقامة	ريف	130	65
	مدينة	70	35
	المجموع	200	100
قصة عائلية لسرطان الثدي	قصة عائلية لسرطان الثدي	25	12.5
	لا يوجد قصة	175	87.5
	المجموع	200	100
درجة القرابة	يوجد قرابة درجة أولى	9	36
	يوجد قرابة درجة ثانية	10	40
	لا يوجد قرابة	6	24
	المجموع	25	100

يبين الجدول (1) أن غالبية الطالبات (92,5%) عازبات وأن 65% منهن يقطنون في الريف، أما عن القصة العائلية للإصابة بسرطان الثدي فيبين الجدول أن الغالبية (87,5%) لا توجد قصة عائلية للإصابة وأنه فقط (12,5%) منهن لديهن قصة عائلية للإصابة ،40% من هؤلاء الذين لديهن قصة عائلية كانت القرابة درجة ثانية و36% منهن كانت القرابة درجة أولى، وهذا يتمشى مع علاقة سرطان الثدي بوجود قصة عائلية.

الجدول(2): توزع عينة الدراسة وفقا لمعرفة الطالبات بفحص الثدي الذاتي

معرفة الطالبات بفحص الثدي الذاتي		
	العدد	النسبة
لديهن معرفة	70	%35
ليس لديهن معرفة	130	%65
المجموع	200	100

يوضح جدول (2) أن (65%) من الطالبات لا يعرفن فحص الثدي الذاتي وأن 35% فقط منهن سمعنا عنه وبالمقارنة مع دراسة أخرى (Ozturk. M) تبين وجود تقارب في النتائج، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة (30,3%) من العينة لا يملكن أية معلومات عن فحص الثدي الذاتي. [5]، دراسة أخرى (Pinar E) أظهرت نتائج مشابهة مفادها أن ما نسبته (27,9%) من عينة الدراسة لا يعرفن فحص الثدي الذاتي.[2]

الجدول(3): توزع عينة الدراسة حسب مصادر المعلومات عن فحص الثدي الذاتي

مصادر المعلومات عن تنظيم الأسرة		
	العدد	النسبة
وسائل الإعلام راديو وتلفزيون	28	40
الكادر الصحي	7	10
العائلة والأصدقاء	14	20
صحف وكتب ومجلات	21	30
المجموع	70	100

يظهر الجدول(3) أن غالبية أفراد العينة(40%) ممن لديهم المعرفة بفحص الثدي الذاتي كان مصدر هذه المعرفة من وسائل الأعلام ثم تلاه (30%) من الصحف والمجلات، و (20%) من العائلة والأصدقاء، وفقط (10%) من الكادر الطبي. وبالمقارنة مع دراسة (Pinar E)، فقد تقاربت النتائج حيث تبين أن مصدر معلومات لدى (39,3%) من العينة كان الراديو والتليفزيون و(23,4 %) منهن كان مصدر معرفتهم من الكادر المتخصص.

الجدول(4): يوضح توزع عينة الدراسة وفقا لإجراء فحص الثدي الذاتي

هل قمت بإجراء فحص الثدي الذاتي؟		
	العدد	النسبة
نعم	25	12,5
لا	175	87,5
المجموع	200	100
إذا الجواب لا : لماذا؟		
• ليس لدي وقت كافي	21	12
• غير مقتنعة بجدواه	21	12
• أخاف من اكتشاف السرطان	14	8
• لا أعرف كيف يجرى	119	68
المجموع	175	100
إذا الجواب نعم : ماذا عن تكرار الإجراء؟		
• منتظم كل شهر	5	20
• غير منتظم	15	60
• مرة /السنة	5	20
المجموع	25	100
متى تقومين بالأجراء؟		
• لا يوجد وقت محدد (عندما أتذكر	12	48
• عند بداية الدورة	2	8
• بعد الدورة	3	12
• مباشرة بعد الدورة	2	8
• في اليوم 5–7 بعد الطمث	6	24
المجموع	25	100

يوضح الجدول (4) أن غالبية العينة (87,5%) لم يقمن بإجراء فحص الثدي الذاتي وكان السبب في (68%)من الحالات أنهن لايعرفن كيفية إجرائه و (12%) منهن ليس لديهن الوقت لإجرائه و(12%) كن غير مقتنعات بإجرائه و(8%) كان السبب الخوف من اكتشاف السرطان .أما عن تكرار الأجراء عند من يقمن بفحص الثدي الذاتي فقد تبين أن (20%) منهن فقط كن يجرين فحص الثدي الذاتي بشكل منتظم (شهريا)، وهذا كان متقاربا مع دراسة (Ozturk M) التي أظهرت أن 19 % من العينة كانت تقوم بفحص الثدي الذاتي بشكل منتظم (شهريا) [5]

. أما (60%) منهن كان إجراء فحص الثدي الذاتي غير منتظم، ونسبة (20%) كن يجرين فحص الثدي الذاتي مرة في السنة. أما عن وقت الإجراء فقد أظهرت النتائج أن (48%) منهن ليس لديهن الوقت المحدد للإجراء و(24%) فقط أجرين الفحص في اليوم 5–7 من الدورة الشهرية. وبمقارنة هذه النتائج مع دراسة أجريت في تركيا (11) تبين أن 72% من الممرضات و68% من الطبيبات قد قمن بإجراء فحص الثدي الذاتي وهذه النتيجة منطقية كون العينة من ذوي الاختصاص الطبي وليهم المعلومات الأكثر. أيضا تعاكست نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Pinar E) التي أظهرت أن ما نسبته (40,9% من العينة قد قمن بإجراء فحص الثدي الذاتي، فقط 10% منهن كن قد أجرينه بشكل منتظم و29,5% منهن أجرينه بشكل غير منتظم [2]

الاستنتاجات والتوصيات:

- لوحظ أن هناك نسبة كبيرة من الطالبات (65%) لا يعرفن فحص الثدي الذاتي
- غالبية الطالبات (87,5%) لا يقمن بفحص الثدي ذاتيا
- كان السبب لدى أكثر من ثلثي الطالبات (68%) في عدم إجرائهن لفحص الثدي الذاتي هو عدم معرفتهم بطريقة الإجراء
- تبين أن نسبة كبيرة من الطالبات (60%) اللواتي يعرفن كيفية إجراء الفحص الذاتي للثدي لا يقمن بإجرائه بشكل منتظم
- تبين أن وسائل الإعلام هي ذات الدور الأكبر في نشر الوعي والمعلومات الصحية
- تبين أن نسبة كبيرة من الطالبات لا يعرفن الوقت المناسب لإجراء الفحص الذاتي للثدي
- **على أساس هذه النتائج تم اقتراح التوصيات الآتية:**
- إجراء برامج تثقيفية للطالبات في الجامعة حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي
- ضرورة إجراء دورات تثقيفية وتدريبية للطالبات في الجامعة بصورة دورية لتعليمهن كيفية إجراء الفحص الذاتي للثدي .
- ضرورة مراجعة الطبيب المختص عند ظهور أية أعراض مرضية على الثدي .
- ضرورة المتابعة الدورية المنتظمة للطالبات اللواتي لديهن عوامل خطورة للإصابة للمراكز الصحية ..
- ضرورة نشر الوعي الصحي على نطاق واسع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، خاصة (راديو وتليفزيون) في المدن والأرياف .
- ضرورة قيام مركز الإحصاء الطبي في وزارة الصحة بدراسة إحصائية رسمية للمصابين بسرطان الثدي في جميع المحافظات .

المراجع:

1) LAWRENC, H.C. *History* ,physical *examination education and breast self examination.* Clin. Ob & gyn, 37,4, 1994, 881-6.
2) PINAR, E. et al. *The knowledge attitude of breast self examination .... Mammography in a group of women in a rural area in western turkey.* Bmc cancer, *turkey*, 6, 2006 ,43 .
3) منشورات الجمعية السورية للكشف المبكر عن سرطان الثدي
4) MAURE, F. *Education model for teaching breast self examination to undergraduate college women* . cancer nursing, 20,1,1997, 49-61.
5) OZTURK,M. et al. *The practice of breast self examination among women at gulistan district of Isparta* . eastern journal of medicine, 2, 1999, 47-50,
6) American cancer society .*cancer facts and figures* 2005
7) LEE, EO. et al . *Determining the main risk factors and high risk group of breast cancer, using a predictive model for breast cancer risk assessment in south korea*. Cancer nursing, 27, 2004, 400- 406.
8) MICHAEL, N.; CLAREANN, H. *knowledge, attitude and practice of Nigerian women towards breast cancer: across- sectional study*. world journal of surgical oncology4, 2006, 11.
9) PHILIP,J.; HARRIS, G. et al .*Clinical measures to assess the practice efficiency of breast self examination* .cancer,58, 1986, 973-7.
10) ALI ABU SALEM,H. *Breast self –examination among female nurses in Jordan*. shiraz- e-medical journal, .Vol. 8,No. 2, 2007.
11. YKABEL, C.; NARIMAN, A. et al . *Determining female physicians, nurses, practices attitudes toward breast self examination in Istanbul, turkey*. oncology nursing forum, Vol. 34,No. 6, 2007.
12. NAN, S.; PAMELA, D. et al. *The knowledge attitude and practices surrounding breast cancer screening in educated Appalachian women.* oncology nursing forum, Vol. 30,No. 4, 2003.